دفقة قلم

عبدالرحمن صالح العشماوي

الحقُ أبلَج

أقوال واضحة كلُّ الوضوح تتناقلها وسائل الإعلام، ووكالات الأنباء، تؤكد أن الأمة الإسلامية بخير، وأن مؤامرات أعداء الإسلام أضعف من أن تزيل صرحاً شامخاً، ثابت الأركان، أو تهزُّ قلباً عامراً بالإيمان.

أقوالٌ يرددها مسلمون ومسلمات بأصوات عالية لا مداراة فيها ولا غموض، بأصوات فصيحة، واضحة العبارة، جليَّة المعنى، صافية الفكر، نبيلة الهدف.

«لا، يا شيراك، حجابنا من تعاليم ديننا»، «دعوة الرئيس الفرنسي شيراك مرفوضة، مرفوضة حتى من الناحية الإنسانية، لأن المرأة لها الحرية في لبس ما تشاء حسب القوانين التي يحكم بها سيادة الرئيس»، «نحن نتضامن مع المسلمات المتحجبات في فرنسا، وفي كل مكان، ونقول: أين «ادعاءات الحرية يا بلد الحرية»، «ما داموا في فرنسا يتغنون بالحرية والديمقراطية فلماذا لا يتمسَّكون بها؟»، ولماذا يصادرون حرية المسلمتين لمعى، وليلى ليفي ويأمرون بطردهما من المدرسة نهائياً بسبب رفضهما لخلع الحجاب الذي أمر به دينهما الحنيف، أم أنها شعارات يا فرنسا»، «أنا فخورة بحجابي، عبارة بارزة مكتوبة على لوحة بارزة تحملها امرأة مسلمة متحجبة»، «يا غرب، يا بلاد الحريات المزعومة، أين الحرية بالله عليكم، أين نجدها؟»، «يا شيراك، لماذا تحارب المرأة المسلمة التي هي من رعايا بلادك دون غيرها؟ هل لديك جواب»، «نعم نحن ندين القرارات التي لا تمت إلى العدل بصلة، التي تناقض القانون في فرنسا، ونقول: حجاب المرأة المسلمة حق من حقوقها المشروعة، فكيف نصادره؟»، «أنا امرأة مسلمة أقول لفرنسا وألمانيا وغيرهما من بلاد الغرب، الحجاب من فرائض الإسلام، والتخلي عنه يعني التخلِّي عن صدق الإيمان»، «التضامن مع المسلمات واجب إنساني لأن حقَّ الحرية الدينية يُسلب منهن في بلاد الحرية».

عبارات، وعبارات، وصرخات وصرخات، وحقٌ واضح كالشمس، ولكنَّ التعصب الأعمى يُعشي العيون، ويعمي البصائر، فما الذي يحدث يا تُرى؟

هنالك تصريحات، ومقالات وتقارير غربية، تُطلق منذ سنوات طويلة، ولكنها تزداد شراسة هذه الأيام، وتكشف عن حقائق عنصرية مقيتة تؤكد أنَّ الغرب «المتعصب» ينظر إلى المرأة المسلمة المتحجبة نظرةً مريبة، ويرى أنَّها تعمل على تكوين جيل مسلم متمسك بدينه، وهذا مالا يريده المتعصبون من الصليبيين والصهاينة في هذا العالم.

لقد لوحظ كثرة عدد المتحجبات في العالم الغربي في أمريكا وأوروبا في السنوات الأخيرة، وأصبح منظر «الحجاب» مألوفاً عند الناس لتزايد عدد النساء المسلمات المرتديات له بإيمان وقناعة لا تهتز، وهذا أمر مألوف لو لم تكن عين المراقب الغربي متعصبة حاقدة، حيث ان ذلك المراقب ينظر إلى الحجاب الشرعي على أنه تهديد لحضارة الغرب، ومذاهبه وقيمه، وفيه دليل على استقلال المرأة المسلمة بنفسها عن مظاهر التعري والفساد المنتشرة في بلاد الغرب، وعلى رفضها الاندماج في مجتمع غربي جرَّد المرأة من معالم حيائها وحشمتها باسم الحرية والتقدم.

إنها نظرة قاصرة متعصبة جعلت الحكومة الفرنسية تعلنها صارخةً مدويةً «لا للقوانين والأنظمة، ونعم للتعصب والعنصرية». وما دامت فرنسا قد بدأت حملتها بوضوح وعزيمة وتصميم، فما الذي يمنع دولاً أوروبية أخرى من تنفيذ ما نفذته فرنسا في حق المسلمات المتحجبات، وها هي ذي وكالات الأنباء العالمية تؤكد أنَّ في ألمانيا ما يقرب من عشر ولايات تستعد لإصدار قوانين عاجلة لمنع الحجاب أسوةً بفرنسا، وتؤكد تلك الوكالات أن بلاداً أخرى هي أمريكا وبلجيكا، وهولندا، واستراليا، قد تنضم إلى هذه الحملة المتعصبة الغاشمة ضد الفتاة المسلمة.

الحقُّ أبلج، نعم – والله – إنه لأبلج كالصباح المشرق بالنور، وكالشمس التي تبزغ على الكون وضَّاحة الجبين، ساطعة الضياء، وما هذه الحملات العنصرية إلا دليل بعد دليل على إفلاس القوانين البشرية الوضعية، وتهافت الأفكار والمبادئ والقيم المنبثقة منها، إنه الحقُّ الذي لا يُغلَبُ – بإذن الله –.

إشارة:

قل لمن غرَّه السراب تمهَّل
وتأمَّلْ عواقبَ العصيان

اليوم بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية

سمو ولي العهد يضع حجر الأساس لكلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة للبنات بالحرس الوطني

◆ الكلية بمساحة ١٤٤٠٠ متر مربع تضم ٤٠ فصلاً دراسياً تستوعب ٢٥٠ طالبة

□ الرياض ـ
حمود الوادي ـ فهد المطرفي:

يرعى بمشيئة الله تعالى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم حفل وضع حجر الأساس لكلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض.

وقد رفع المدير العام التنفيذي للشئون الصحية بالحرس الوطني الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة بهذه المناسبة خالص الشكر وعظيم الامتنان لسمو ولي العهد على توجيهاته الكريمة بإنشاء هذه الكلية المهمة التي تسهم في توفير الأعداد المطلوبة من الكوادر التمريضية الوطنية المؤهلة.

وأبلغ وكالة الأنباء السعودية أن الكلية هي باكورة مشروع تطوير لكوادر وطنية مسلمة من ممرضات ذوات كفاءات عالية يتم تدريبهن على آخر ما توصل إليه العلم الحديث، مشيرا إلى أن المملكة في حاجة إلى ما يقارب مائة ألف ممرض وممرضة.

وأفاد بأن مبنى كلية التمريض الذي يضع سمو ولي العهد الأمين حجر أساسه تبلغ مساحته حوالي أربعة عشر ألفا وأربعمائة متر مربع.. وهو يتكون من دورين تتوسطهما حديقة مفتوحة ويحتوي المبنى على ٤٠ فصلاً دراسياً و١٢ مختبراً إكلينكيا إضافة إلى قاعة محاضرات تتسع لـ٢٥٠ طالبة وتحتوي أيضا على مكتبة وأماكن للقراءة وهناك سكن للطالبات بمساحة ستة عشر ألفا وستمائة متر مربع على أربعة أدوار يستوعب خمسمائة طلبة.. إضافة لوجود المطاعم والمناطق الترفيهية.

وقد تم توقيع العقد وترسيته على إحدى الشركات الوطنية ويتوقع أن يتم إنجاز هذاالمشروع بعد سنتين ونصف من وضع حجر الأساس بإذن الله تعالى.

وقد صرح لـ«الجزيرة»: معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بقوله: إن إنشاء كلية التمريض قد تم بموجب المرسوم الملكي السامي رقم ٦٢٢٨١ وتاريخ ١٤٢٢/٩/١١هـ بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني حيث استقبلت الكلية الفوج الأول من الطالبات في منتصف العام الدراسي ١٤٢٣هـ وكان عددهن «٥٣» طالبة فقط، وفي هذا العام وصل عدد الطالبات إلى «٢٨٦» طالبة.

وأضاف الدكتور الربيعة ان هذه الكلية تعتبر باكورة مشروع تطوير كوادر وطنية من ممرضات ذوات كفاءات عالية يتم تدريبهن على آخر ما توصل إليه العلم الحديث ليكون عاملاً فاعلاً في شؤوننا الصحية، مؤكداً في سياق حديثه ان رعاية سمو ولي العهد لهذا المشروع تأتي امتداداً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين للاهتمام بكافة القطاعات في هذا الوطن الغالي ومنها القطاع الصحي الذي يلقى كل الدعم من حكومتنا الرشيدة ـ حفظها الله ـ واليوم نحتفل بوضع حجر الأساس لهذه الكلية بالإضافة إلى العديد من الندوات والدورات وورش العمل المتاحة لكافة القطاعات الصحية وإلى المزيد من البرامج الأخرى لنحقق توجيهات وبعض تطلعات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وأضاف الدكتور خالد بن سعد استشاري الأمراض النفسية بمستشفى الملك فهد بالحرس الوطني ان رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بوضع حجر الأساس لهذا المشروع الحيوي الذي يخدم هذا القطاع المهم ما هو إلا دليل على حرص ودعم سموه لكافة القطاعات ومنها القطاع الصحي الذي يلقى كل اهتمام من ولاة الأمر ـ حفظهم الله ـ وتعتبر هذه الكلية من المشاريع المهمة التي تتيح الفرصة أمام بناتنا لخدمة وطنهن من خلال هذا القطاع المهم وهذا القطاع الصحي.

أنظمة الكلية

تطبق الكلية أنظمة ومعايير وزارة التعليم العالي في منح درجة البكالوريوس للملتحقات بها للدراسة، وتهدف إلى توفير مناهل العلم في التمريض والمجالات الطبية المساعدة.

وتمنح درجة البكالوريوس في الكلية من خلال مسارين:

المسار الأول: تلتحق به خريجات الثانوية العامة بخطة دراسية موزعة على أربع سنوات إضافة إلى الفصل الدراسي التحضيري وسنة الامتياز.

المسار الثاني: تلتحق به خريجات البرامج الجامعية «كليات العلوم، وعلم النفس، وعلم الاجتماع» الراغبات في الحصول على درجة جامعية ثانية. وتشتمل الخطة على سنتين دراسيتين على الأقل إضافة إلى الفصل التحضيري وسنة الامتياز.

خدمة الإسكان

يتوفر لطالبات كلية التمريض واللاتي يدرسن بعيداً عن أهلهن السكن الداخلي والذي يشرف عليه قسم شؤون الطالبات، يتكون هذا السكن من عدد من الفلل التي تتصل بمرافق الكلية مما يسهل للطالبات التنقل بين السكن والكلية والعكس، ويشترك عدد من الطالبات السكن في كل فيلا، وهي مزودة بمطبخ كامل التجهيز وصالة طعام وغرفة معيشة وأخرى للدراسة، وهي مؤثثة على مستوى عال.

عدد الطالبات

استقبلت الكلية الفوج الأول من الطالبات في منتصف العام الاكاديمي ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٢ «١٤٢٣هـ» وكان عددهن ٥٣ طالبة فقط والآن في عام ٢٠٠٣م وصل عدد الطالبات إلى ٢٨٦ طالبة منهن ١٣٠ طالبة في السكن الداخلي.

مبنى كلية التمريض الجديد

تبلغ مساحة هذا المبنى الواقع جنوب غرب مستشفى الملك فهد للحرس الوطني حوالي ١٤,٤٠٠ متر مربع، وهو يتكون من دورين تتوسطه حديقة مفتوحة، يحتوي هذا المبنى على ٤٠ فصلاً دراسياً و١٢ مختبراً اكلينيكيا، إضافة إلى قاعة المحاضرات تتسع لـ٢٥٠ شخصا، وهناك مكتبة وأماكن للقراءة.

أيضاً هناك سكن للطالبات بمساحة ١٦,٦٠٠ متر مربع على أربعة أدوار ويستوعب ٥٠٠ طالبة، إضافة لوجود المطاعم والمناطق الترفيهية.

وقد تم توقيع العقد وترسيته لإحدى الشركات الوطنية ويتوقع ان يتم انجاز هذا المشروع بعد سنتين ونصف من وضع حجر الأساس بإذن الله.

جدول يوضح برنامج الدراسة في الكلية

البرنامج مكون من ثلاث مراحل كالتالي:

المسار الأول	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
الأول	المرحلة التحضيرية	أربع سنوات دراسية ١، ٢، ٣، ٤	الامتياز السنة الخامسة
الثاني	(مدتها فصل دراسي واحد)	سنتين دراسيتين ١، ٢	الامتياز السنة الثالثة

تشتمل الكلية على الأقسام الإدارية والأكاديمية التالية:

أ. الأقسام الإدارية
- □ قسم شؤون الطالبات
- □ قسم القبول والتسجيل
- □ قسم الموارد البشرية

الطاقم الإداري:

الإدارة	عدد الموظفات
شؤون الطالبات	١٢
الاختبار والقبول والتسجيل	٦
موارد بشرية وإدارة	٩
المجموع	٢٧

ب. الأقسام الأكاديمية:
- □ قسم التمريض
- □ قسم العلوم الأساسية
- □ قسم اللغة الإنجليزية

الطاقم الأكاديمي

الإدارة	الكادر
قسم التمريض	١١
قسم العلوم الأساسية	١٥
قسم اللغة الإنجليزية	١٠
المجموع	٣٦

الطالبات

عدد المتقدمات والمقبولات بكل فصل دراسي / مسار

الفوج	الفصل الدراسي	المسار	عدد المتقدمات	عدد الطالبات المقبولات
الأول	١٦ محرم ١٤٢٣هـ	١	١٣٠	٢٧
		٢		٢٥
الثاني	٧ رجب ١٤٢٣هـ	١	٣٥٠	٧٥
الثالث	٢٠ ذي الحجة ١٤٢٣هـ	٢	١٩٠	٧٥
الرابع	١٧ رجب ١٤٢٤هـ	١	٧٠٩	١٠٨
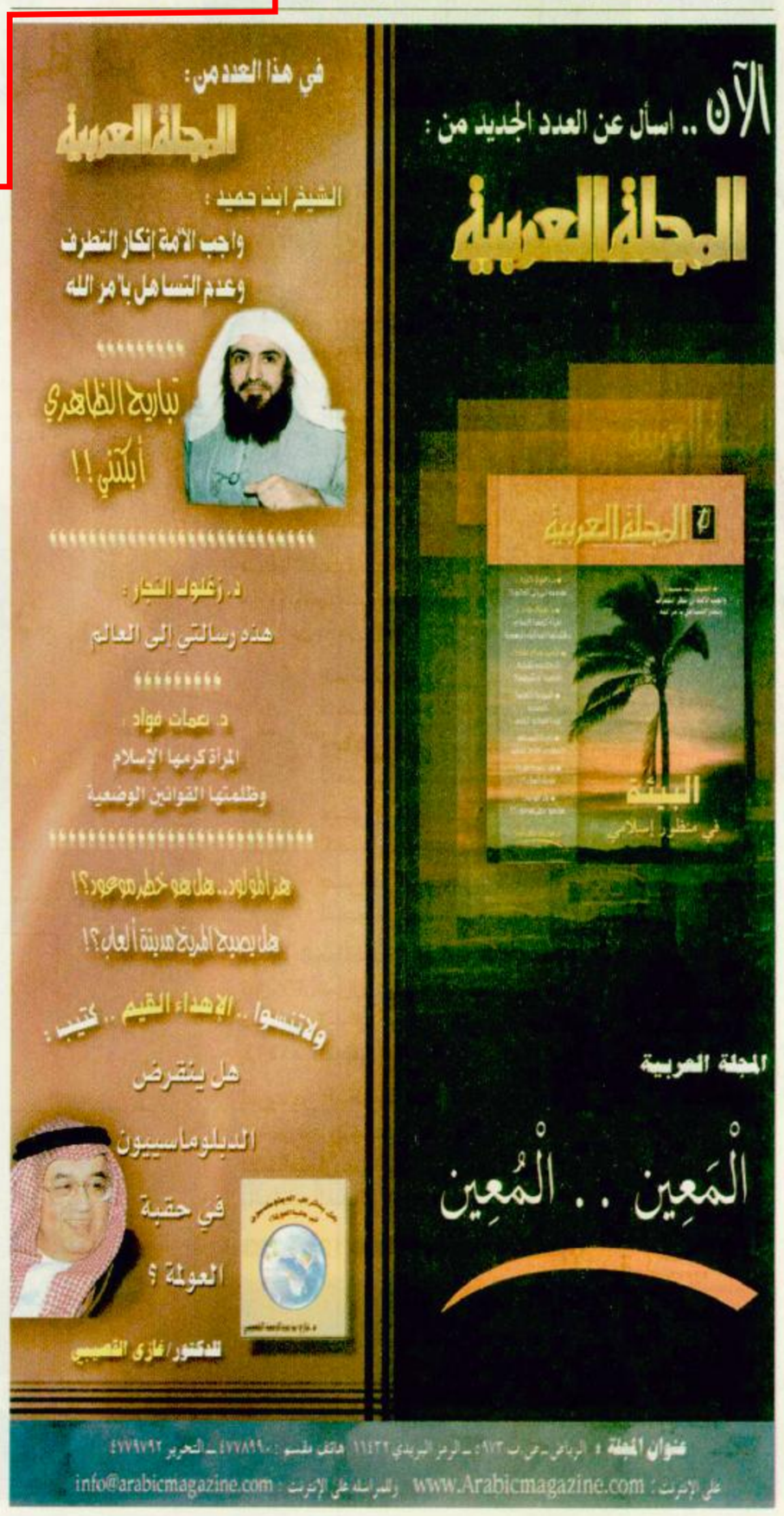
الصنف	قبل	بعد	الصنف	قبل	بعد
ترنجات إيطالي إلى ١٤ سنة	٧٩	١٩	بلايز وبلوفرات تريكو إلى ١٤ سنة	٣٥	١٠
ترنجات أسباني سيكوبال إلى ١٦ سنة	١١٨	٢٩	بلايز اسباني ولادي وبناتي إلى ١٦ سنة	٧٩	١٥
جاكيتات ألماني إلى ١٤ سنة	٢٢٥	٧٩	بلايز اسباني وألماني	٣٩	٥
بالطو بناتي إلى ١٢ سنة	١٤٥	١٩	جاكيتات راقية اسباني ولادي - بناتي إلى ١٤ سنة	٢٢٥	٩٨
جاكيتات اسباني إلى ١٦ سنة	١٩٨	٤٩	جاكيت - بالطو بناتي	٢٢٥	٧٩
فساتين اسباني - إيطالي	١٥٨	٣٩	بنطلونات اسباني إلى ١٦ سنة	١١٨	٢٩
فساتين اسباني إلى ١٤ سنة	١٤٥	٢٩	بنطلونات اسباني إلى ٦ سنوات	٥٩	١٠
بدل ألماني ولادي - بناتي إلى ١٦ سنة	٢٣٩	٩٨	بنطلونات بناتي وولادي اسباني إلى ١٦ سنة	٤٩	١٥
تايورات وفساتين إلى ١٤ سنة	١٨٥	٧٩	بالطو بناتي - ولادي إلى ١٦ سنة	٣٤٩	١٩٨
فساتين ألماني	١٧٩	٧٩	مجموعة من ملابس المواليد (نصفيه)		٤٩